

دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر

The Role of Zakat in Achieving Local Development in Algeria

نزار سناء¹، زايدي مريم^{2*}¹ جامعة 8 ماي 1945 قالمة nezzar.sana@univ-guelma.dz² جامعة سطيف Zaidi.meriem@univ-setif.dz

تاريخ الاستلام: 2024/11/21 تاريخ القبول: 2024/11/29 تاريخ النشر: 2025/01/04

Abstract

ملخص

Here is the scientific translation of the summary into English:

"Zakat plays an important role in achieving local development in Guelma by providing financial resources to support needy groups and promote social justice. Zakat contributes to financing small projects, which in turn improves the standard of living and reduces unemployment rates by directing zakat funds into local investments. This enables sustainable local development and economic balance in the Guelma region, despite some obstacles and challenges it faces."

Keywords: Zakat, Local Development, Social Justice, Sustainable Development.

Jel Classification. C7, C11, G2

تلعب الزكاة دورا هاما في تحقيق التنمية المحلية في قالمة من خلال توفير الموارد المالية لدعم الفئات المحتاجة وتعزيز العدالة الاجتماعية. حيث تساهم الزكاة في تمويل المشاريع الصغيرة مما ينعكس على تحسين المستوى المعيشي وتقليل معدلات البطالة من خلال توجيه أموال الزكاة إلى الاستثمارات المحلية، وبذلك يمكن تحقيق التنمية المحلية المستدامة وتحقيق التوازن الاقتصادي في ولاية قالمة رغم بعض العراقيل والتحديات التي تواجهه..

الكلمات المفتاحية: الزكاة، التنمية المحلية، العدالة الاجتماعية، التنمية المستدامة.

تصنيف جال: G2, C11, C7

1. مقدمة:

تعتبر التنمية المحلية المستدامة إحدى الركائز الأساسية لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في الجزائر، حيث تسعى الدولة إلى تعزيز التنمية في المناطق المحلية من خلال تحسين الخدمات وخلق فرص عمل وتمكين المجتمعات من تحقيق الاكتفاء الذاتي. ومع ذلك، تواجه ولاية تحديات تنموية كالبطالة والفقر، مما يستدعي البحث عن أدوات فعالة ومبتكرة للتعامل مع هذه المشكلات.

في هذا السياق، تبرز الزكاة كآلية اقتصادية واجتماعية مهمة في الإسلام، حيث تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية، تقليل الفقر، وتحفيز النشاط الاقتصادي. تعد الزكاة مورداً مالياً يمكن استثماره في دعم المشاريع التنموية المحلية، مما يجعلها أداة واعدة للمساهمة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، وعليه تم وضع الاشكال التالي :

كيف يمكن للزكاة أن تساهم في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر؟

وللإجابة على هذه التساؤل تم وضع الفرضيات التالية:

فرضيات البحث:

- تساهم الزكاة في تقليل معدلات الفقر والبطالة على المستوى المحلي.
- إدارة أموال الزكاة بشكل كفء يمكن أن يعزز الاستثمارات المحلية والتنمية الاجتماعية.
- هناك حاجة لتحسين آليات تحصيل وتوزيع الزكاة لزيادة فعاليتها في دعم التنمية المحلية المستدامة بولاية قلمة

أهمية الموضوع:

- تسليط الضوء على دور الزكاة كأداة فاعلة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة.

- إبراز الإمكانيات التنموية الكامنة في الزكاة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

- تعزيز السياسات التنموية التي تدمج الزكاة ضمن خطط التنمية الوطنية والمحلية.

المنهجية المتبعة:

المنهج وصفي تحليلي وهذا لدراسة مفهوم الزكاة والتنمية المحلية المستدامة، وتحليل الإطار النظري ودراسة حالة ، حيث أن هذا البحث مساهمة علمية لفهم العلاقة بين الزكاة والتنمية المحلية المستدامة، ويهدف إلى تقديم توصيات عملية لتحسين استثمار أموال الزكاة في تحقيق تنمية محلية مستدامة في ولاية قلمة.

2. أساسيات حول الزكاة:

في هذا المحور سيتم تناول موضوع الزكاة وأهم الجوانب المتعلقة بذلك.

1.2 ماهية الزكاة:

في هذا القسم، سيتم تقديم تعريف شامل للزكاة مع توضيح خصائصها الأساسية، أوجه صرف أموالها، وشروط وجوبها.

1.1.2 تعريف الزكاة وخصائصها:

أولاً: تعريف الزكاة:

الزكاة في اللغة: تعني الزيادة والنماء (أحمد الشرباصي، 1981، ص209)، أما في الاصطلاح: (فهي حق واجب في مال معين لفئة محددة وفي وقت معلوم. تعد الزكاة الركن الثالث من أركان الإسلام) (طاهر حيدر حردان ، 1999، ص159) ، (وتشير إلى الحصة المفروضة من المال التي يجب إخراجها للمستحقين. أطلق عليها هذا الاسم لأنها تنمي المال الذي أُخرجت منه وتجعله أكثر بركة) (سلطان بن محمد، 1986، ص15).

ثانياً: خصائص الزكاة: هناك عدة خصائص يمكن تلخيصها كالاتي (أحمد الشرباصي، 1981، ص209):

- الوجوب الشرعي: الزكاة واجبة على كل مسلم مقتدر، ولا يجوز تغيير حكمها الشرعي بتغير الظروف أو المصالح.
 - اقتطاع نقدي وعيني: يمكن أن تكون الزكاة نقداً أو عيناً بحسب طبيعة المال.
 - أجر وثواب: دافع الزكاة ينال أجراً عظيماً عند الله.
 - حق معلوم: الزكاة محددة بمقادير شرعية واضحة.
 - إدارة الدولة: يجوز للدولة جمع الزكاة، لكن في حال عدم قيامها بذلك أو غيابها، يبقى الواجب قائماً على الأفراد.
 - حولية الدفع: الزكاة تُدفع سنوياً باستثناء زكاة الزروع التي تُدفع عند الحصاد.
 - عدم الازدواجية: المال لا يخضع للزكاة أكثر من مرة في السنة نفسها.
 - مصارف محددة: توزع الزكاة على الجهات التي نص عليها القرآن الكريم.
- 2.2. أوجه صرف الزكاة وشروطها:

1.2.2. أوجه صرف الزكاة: حدد القرآن الكريم مستحقي الزكاة في (سورة

التوبة، الآية: 60) وهي :

- الفقير: من لا يملك ما يكفيه.
- المسكين: أشد حاجة من الفقير.
- العاملون عليها: الأشخاص المكلفون بجمع أموال الزكاة.
- المؤلفة قلوبهم: حديثو الإسلام ممن تُؤلف قلوبهم لشيتهم على الدين.
- في الرقاب: لتحرير العبيد.
- الغارمون: المدينون العاجزون عن سداد ديونهم.
- في سبيل الله: لتجهيز جيوش المسلمين ونشر الدعوة.
- ابن السبيل: المسافر المحتاج الذي انقطعت به السبل.

2.2.2 شروط الزكاة: تتمثل في (مسعودي عمر، 2017، ص85):

- الإسلام: الزكاة تجب على المسلم فقط لأنها من أركان الإسلام.
- الملكية التامة: يجب أن يكون المال مملوكاً بالكامل لصاحبه.
- النماء: أن يكون المال نامياً أو قابلاً للنماء.
- بلوغ النصاب: أن يصل المال للحد الأدنى الذي تجب فيه الزكاة.
- حولان الحول: مرور عام هجري كامل على امتلاك المال.
- السلامة من الدين: يجب أن يكون النصاب خالياً من الديون التي تنقصه عن الحد الأدنى.

3. المحور الثاني: أساسيات حول التنمية المحلية والتنمية المحلية المستدامة:

في هذا المحور سيتم تسليط الضوء على أهم الجوانب المتعلقة بمفهوم التنمية المحلية والتنمية المحلية المستدامة.

1.3. التنمية المحلية: سيتم التطرق إلى الجوانب المتعلقة بالتنمية المحلية من خلال ما سيأتي:

1.1.3 مفهوم التنمية المحلية:

أولاً: تعريف التنمية المحلية: (وتعرف بأنها عملية تغيير تتم بشكل قاعدي من الأسفل تعطي الأسبقية لحاجيات المجتمع المحلي ، وتتأسس على المشاركة الفاعلة لمختلف الموارد المحلية وكل ذلك في سبيل الوصول إلى الرفع من مستويات العيش والاندماج والشراكة والحركية).

كما تعرف (بأنها حركة تهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع في مجمله على أساس المشاركة الإيجابية لهذا المجتمع في بناء مبادرة المجتمع إن أمكن ذلك، فإن لم تظهر المبادرة تلقائياً تكون الاستعانة بالوسائل المنهجية لبعثها واستشارتها بطريقة تضمن لنا استجابة حماسية وفعالة لهذه الحركة) (رشاد أحمد عبد اللطيف، 2011، ص85).

وقد عرفتها هيئة الأمم المتحدة (بأنها تلك العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومات (الهيئات الرسمية) لتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات المحلية ومساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في رقيها بأقصى قدر مستطاع) (بوعمامة علي، 2008، ص2)، وهي أيضا (العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية والحكومية لارتقاء بمستويات التجمعات المحلية والوحدات المحلية اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وحضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة ومتكاملة) (عبد المطلب عبد الحميد، 2001، ص 13).

ثانيا: أهمية التنمية المحلية:

للتنمية المحلية أهمية بالغة خاصة في وقتنا الحاضر، حيث تعد أحد ركائز التقدم الشامل في الدول النامية هذه الأخيرة التي تحتاج إلى مشاريع تنموية ضخمة تتوجب نوعا من تقسيم العمل في إطار السياسة العامة للتنمية الشاملة للمجتمع، خاصة إذا كان هذا الأخير يتميز بتعدد الأقاليم الجغرافية ذات الموارد والإمكانات المختلفة.

(إن أهمية التنمية المحلية نابعة في الأصل من تميز المجتمع المحلي ككيان اجتماعي يمكن المراهنة عليه للعبور إلى التنمية الشاملة أو الوطنية، فتتمية المجتمع المحلي تساعد في التنسيق بين الجهود الأهلية في الإصلاح جغرافيا ووظيفيا، وعلى مختلف المستويات يعتبر المجتمع المحلي جسرا في التنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية) (عبد المنعم شوقي، 1982، ص ص، 54، 55)

(كما يمكن النظر إلى التنمية المحلية على أنها عملية دراسة تجريبية لأحوال مجتمعنا بحيث تسهم هذه الدراسة في التعرف على جوانب المجتمع المحلي ومشكلاته وحجم إمكانياته التي يمكن تسخيرها في علاج هذه المشكلات، فمن خلال نتائجها نستطيع إثراء التصورات الوطنية عند التخطيط للتنمية الشاملة، هذا الأخير الذي يعتبر الوسيلة الفعالة لبلوغ تنمية

المجتمع المحلي) . (سليمة بوزيد، 2004، ص45)

ثالثاً: أهداف التنمية المحلية وركائز التنمية المحلية:

سيتم تناول في هذا الجزء كلا من أهداف وركائز التنمية المحلية:

أ. أهداف التنمية المحلية:

(قد ينظر إلى التنمية المحلية على أنها عملية هدفها الأول والأخير هو إشباع الجانب المادي

لإنسان فقط لكنها في الحقيقة أوسع من ذلك، حيث يمكن أن نقسم أهداف التنمية المحلية

إلى شقين أساسيين وهما): (أحمد شريفي، 2009، ص35)

- أهداف الانجاز، وتشمل كل ما تحققه التنمية من منجزات مادية.

- أهداف معنوية، والتي تشمل كل المتغيرات السلوكية والمعرفية والمهارية التي تطرأ على أفراد

المجتمع أثناء ممارستهم وقيادتهم لعملية التنمية.

ب. ركائز التنمية المحلية: (للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق

البرامج التنموية تتمثل في المشاركة الشعبية وتكامل مشروعات الخدمات وتحقيق المشروع

التمموي لنتائج ملموسة تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي والاعتماد على الموارد المالية

والبشرية المحلية وهي): (السبيتي وسيلة، 2005، ص28):

- المشاركة الشعبية: إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي في التفكير والعمل على وضع وتنفيذ

البرامج التي هدفها النهوض بهم وهذا بأسلوب إثارة الوعي بمستوى أحسن.

- مشروعات الخدمات متكاملة: من ركائزها أن يكون هناك تكامل بين مشروعات

الخدمات داخل المجتمع وأن يوجد نوع من التنسيق.

- سرعة الوصول إلى النتائج: ويقصد بهذا أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة النتائج

كالخدمات الطبية والإسكان وغيرها، وذلك لكسب ثقة أفراد المجتمع، فالثقة مطلب ضروري

وجوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.

- الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع: يعد هذا العنصر من أساليب التغيير الحضاري المقصود حيث نجد أن استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفرادها أسهل لديهم من استعمال موارد جديدة غير معلومة.

2.1.3. التنمية المحلية المستدامة:

إن العجز الكبير الذي عرفته التنمية الاقتصادية في مجال حماية البيئة، وبعدما أدمج مصطلح الاستدامة كمفهوم جديد على الصعيد العالمي، كان سببا في التطور الكبير في المنهج التنموي وتحولت كذلك التنمية المحلية من دمج للجهود الحكومية والمشاركات الشعبية إلى تنمية محلية مستدامة تعالج مواضيع التنمية المحلية التقليدية مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات ومفاهيم الاستدامة.

1.2.3. مفهوم التنمية المحلية المستدامة:

لقد برز مفهوم التنمية المحلية المستدامة كمصطلح حديث النشأة ليعكس مدى تطبيق التنمية المحلية لمعايير الإستدامة، فهذا المفهوم يقوم على ضرورة تقاسم الدولة للأعباء التنموية الاقتصادية والاجتماعية مع الاقاليم المشكلة لها من أجل تحقيق أكبر قدر من الأهداف المسطرة مع الأخذ بعين الاعتبار الإدارة المثلى لاستغلال الموارد الطبيعية، وعليه سوف يتم تسليط الضوء على أهم المفاهيم المتعلقة بذلك.

أولا : تعريف التنمية المحلية المستدامة وأهم المبادئ:

سنتطرق إلى أهم الجوانب المتعلقة بالتنمية المحلية المستدامة وأهم المبادئ من خلال مايلي:

أ) تعريف التنمية المحلية المستدامة : (هي تلك العملية التي يتمكن بها المجتمع المحلي من تحديد حاجاته وأهدافه وترتيب هذه الحاجات والاهداف وفقا لأولوياتها مع إذكاء الثقة والرغبة في العمل لمقابلة تلك الحاجات والاهداف بما يستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون تعريض قدرة الأجيال القادمة للخطر،(موسى سعداوي، 2008، ص2) كما تعرف بأنها تلك

العملية التي يشترك فيها كل الناس والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سويًا لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه إقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة وهي عملية تهدف إلى تكوين الوظائف الجديدة وتحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع بما فيها الفقراء والمهمشون مع المحافظة على البيئة). (أمينة عثمان، الفرطاس زوليخة، 2010، ص 33)

وتعرف (بأنها نتيجة تفاعل مجموعة من الابعاد الاقتصادية والابعاد البيئية والثقافية في كل مشروع تنمية في كل مكان معين، وتشكل البلدية الهيئة الأساسية لتأمين التنمية المستدامة خاصة وأنها الهيكل الأقرب إلى المجتمع والأكثر جدارة لتلبية حاجياتهم). (محمد الناصر مشري، 2011، ص 64)،

ب) مبادئ التنمية المحلية المستدامة:

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إن لم تتوافر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة، وتصبح بذلك منهجا ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول وتوازن وتكامل وتنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها.

فإن هذه التنمية هي مشروع يهدف إلى تجاوز متطلبات النمو الاقتصادي وتصحيح الآثار الغير مرغوبة فيها، فأسلوب وطريقة التنمية المستدامة تعتمد على الإتقان والتنفيذ الجماعي للخيارات والأولويات الاجتماعية، الاقتصادية، البيئية والتكنولوجية من أجل إيجاد الحلول على المدى الطويل للمشاكل المحلية.

إذن فالتنمية المحلية المستدامة هي إستراتيجية تعتمد على المبادئ الأساسية التالية : (محي الدين حمداني، 2009، ص 135، 136).

- **الحاجات الانسانية الاساسية:** إن كل استراتيجية فعالة يجب أن تقوم على حاجات السكان المعنيين، وأن تضمن بأن المجموعات المحرومة والمهمشة يمكنها أن تستفيد على المدى الطويل بإشباع حاجات معنية تعتبر ذات أهمية.

- الوفاق على المدى الطويل: تكون لواضعي الاستراتيجيات حظوظ كبيرة في النجاح اذا كانت خططهم على المدى الطويل مقيدة بآجال محددة والمصادق عليها من طرف الأطراف الاجتماعية.

- الرؤية الشاملة والمتكاملة: ضرورة توافق الاستراتيجيات التنموية القطاعية متوافقة مع الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للأجيال الحاضرة دون الاضرار بحقوق أجيال المستقبل في تحقيق حاجاتها.

- تكامل الاجراءات الدائمة للمتابعة والتحسين: وذلك بوضع آليات للمتابعة والتقييم قائمة على المؤشرات الواضحة والمتكاملة ضمن الاستراتيجية من أجل إدارة العمليات ومراقبة المشروعات واستخلاص المعلومات الناتجة عن الممارسة ووضع التغيرات والتوجيهات اللازمة.

- تعزيز الكفاءات الموجودة: في السياق الاستراتيجي ينبغي وضع مخطط للطاقات السياسية والمؤسسية والبشرية والعلمية والمالية لمختلف المشاركين.

إن توافر هذه المبادئ مجتمعة يضمن نجاح برامج التنمية ويدعم ركائز تحقيق أهدافها، ومن أجل تحقيق تنمية محلية مستدامة ناجحة يجب الأخذ بعين الاعتبار المراحل التالية:

- الخطوة الأولى: نشر الوعي (المطالبة بإجراءات لها أثار ملموسة) من خلال الإعلام، التوعية، الحركة، المعاناة، الإنعاش، مظاهر الاستعداد للتدخل.

- الخطوة الثانية: تشخيص وتعريف المشكلة: الرؤية الإستراتيجية، توافق الآراء بشأن التوجهات المستقبلية وفيما يخص صياغة المشاريع.

- الخطوة الثالثة: التنسيق في تسيير الأعمال وفق الأهداف و الرزنامة الزمنية المحددة.

إن أخذ كل هذه العوامل بعين الاعتبار عند التخطيط للبرامج التنموية يضمن الحصول على نتائج إيجابية تزيد في مدى فعالية التنمية المحلية المستدامة التي تأخذ نماذج واستراتيجيات مختلفة تهدف جميعها إلى تحقيق الارتقاء والتقدم على المستوى المحلي.

2.2.3. إستراتيجية التنمية المحلية المستدامة :

إن رسم أي إستراتيجية للتنمية المحلية يفترض تصورا واضحا لطبيعة الأهداف المطلوبة حتى يمكن رسم السياسات التي تتلاءم معها وهذا لا يتأتى إلا إذا كان لدينا تصورا واضحا لطبيعة النظام الاقتصادي والاجتماعي ككل ونوع العلاقات وأنماط الاستهلاك، ذلك لأن التنمية المحلية المستدامة هي جزء متكامل مع التنمية الوطنية الشاملة وأي انفصال عن المبادئ والأهداف يؤدي إلى تنمية غير متوازنة تخلق العديد من المشاكل على المدى الطويل.

وتعد الاستراتيجية الوطنية للتنمية المحلية المستدامة أداة تستخدم لصنع القرارات على أساس مستنير، وتوفر إطاراً للتفكير المنهجي في كل المجالات، كما تساعد على ترسيخ عمليات التشاور والتفاوض والتوسط والتوصل إلى توافق في الآراء بخصوص القضايا الاجتماعية ذات الأولوية التي تتفاوت فيها المصالح وتمكن هذه الاستراتيجية البلدان على معالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية المترابطة من خلال مساعدتها على بناء القدرات واستحداث

الإجراءات إلى جانب الأطر التشريعية. (بوزيد سايح، 2013، ص94)

ولعل من بين أهم عناصر إستراتيجية التنمية المحلية المستدامة ما يلي: (سامي محمد جابر وآخرون، 2000، ص29)

- مراعاة مبدأ التكامل بين جميع جوانب التنمية المختلفة في المجتمع ككل بتدخل الدولة وتوجيهها المستمر.

- أن أي إستراتيجية للتنمية المحلية المستدامة لابد وأن تضع في اعتبارها مسألة الخصوصية الاقتصادية، الثقافية، السياسية والاجتماعية للمجتمع المحلي لذلك فأفراد المجتمع المحلي أكثر قدرة من غيرهم على فهم طبيعة بيئتهم المحلية وإمكانياتها ومواردها فضلا عن دور الحكومة والهيئات المحلية في عملية التنمية المحلية.

- لابد أن تكون للتنمية المحلية المستدامة رؤية علمية تبدأ من العموميات وتنتهي إلى الجزئيات ومن الملائم أن يعلم مخططو التنمية أن إنهاء المشاكل الكبرى سيؤدي آليا في كثير من الأحيان إلى إنهاء الكثير من المشاكل الصغرى التي كانت نتاجا هامشيا لها.

- الاستخدام الأمثل لكافة الإمكانيات والموارد المتاحة والمتوفرة بالمحليات بالإضافة إلى الاعتماد على الذات من خلال تسير المعونات والدعم الحكومي المقدمين من طرف الدولة لإرساء قواعد التنمية المحلية المستدامة وإشباع كافة الحاجات المطلوبة مع مراعاة حاجات الاجيال القادمة.

إن وضع هذه الاستراتيجيات ورسم مختلف السياسات الملائمة لها يستهدف في المقام الأول تحقيق برامج ومشروعات التنمية المحلية المستدامة في الميادين والمجالات المختلفة.

3.3.3 واقع الزكاة ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بولاية قلمة.

قبل التطرق إلى الزكاة في قلمة لابد من معرفة مداخل الزكاة في الجزائر ككل وعليه يتم استعراض مداخل زكاة الفطر وزكاة المال والزروع والثمار خلال الفترة 2007-2019 .
أولا) تطور مداخل الزكاة في الجزائر: يمكن استعراض ذلك من خلال الجدول (1) التالي:
الجدول (1): تطور مداخل الزكاة في الجزائر.

السنوات	زكاة الفطر	زكاة المال	زكاة الزروع والثمار	المجموع
2007	25816341608	43550726268	3884344656	73251412532
2008	24096075750	37004877387	4311543298	65412496435
2009	30496946500	58954857823	4214719417	93666523740
2010	32207411950	53662110424	4049758483	89919280857
2011	37339951100	781299817	4443015957	119912947074
2012	44470547900	80147821280	6070340974	130688710154
2013	44595594781	77914764348	7580497405	130090856534
2014	43756308120	80430373690	7674725058	131861406868
2015	47341755500	68598429268	9171153840	125111338608
2016	51531887900	67871648094	7313952973	126717488967
2017	56552198009	72105353762	11575783201	140233334972
2018	61489791375	72486750352	12310456542	146286998269

دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية في ولاية قالمه

153793593483	12143477775	85035339572	56614876136	2019
--------------	-------------	-------------	-------------	------

المصدر: مديرية الشؤون الدينية لولاية قالمه .

يعرض الجدول مجموع مبالغ الزكاة في ولاية قالمه عبر السنوات من 2007 إلى 2019، فلاحظ زيادة تدريجية في إجمالي مبالغ الزكاة على مدار الفترة. بدايةً من عام 2007، حيث بلغ إجمالي الزكاة نحو 73.25 مليار دينار، وصولاً إلى 153.79 مليار دينار في 2019، أما توزيع الزكاة بين الأنواع المختلفة، نجد زكاة الزروع والثمار بدأت من 3.88 مليار دينار في 2007، وارتفعت بشكل تدريجي إلى 12.34 مليار دينار في 2018، مع بعض التذبذب في بعض السنوات، أما زكاة المال كانت دائماً أكبر أنواع الزكاة، حيث بدأت من 43.55 مليار دينار في 2007، وازدادت بشكل ملحوظ وصولاً إلى 85.04 مليار دينار في 2019، مما يشير إلى زيادة ملحوظة في الأصول المالية التي خضعت للزكاة، وبالنسبة زكاة الفطر شهدت أيضاً زيادة تدريجية، حيث بدأت من 25.82 مليار دينار في 2007، ووصلت إلى 56.61 مليار دينار في 2019.

ثانياً: حجم المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية قالمه خلال الفترة 2007 – 2021

لدينا الجدول والمنحنى التوضيحي التالي :

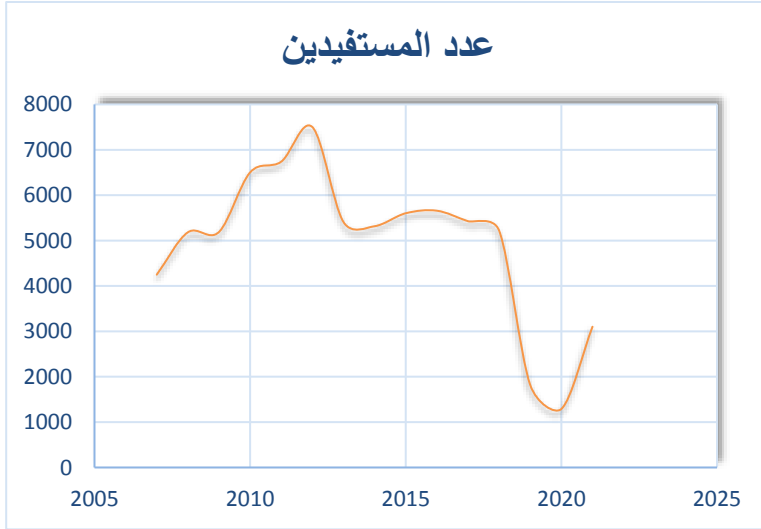
الجدول (2): يمثل عدد المستفيدين من أموال الزكاة خلال الفترة 2007 و2021

السنة	عدد المستفيدين
2007	4249
2008	5182
2009	5190
2010	6502
2011	6739
2012	7501
2013	5408
2014	5317

5602	2015
5658	2016
5427	2017
5219	2018
1816	2019
1290	2020
3102	2021
82804	المجموع

المصدر : مديرية الشؤون الدينية لولاية قالمة

الشكل (1) : عدد المستفيدين من أموال الزكاة في ولاية قالمة 2007 خلال الفترة 2021 و



المصدر : من اعداد الباحثين بالاعتماد على الاحصائيات المقدمة من قبل مديرية الشؤون الدينية لولاية قالمة.

نلاحظ أن إجمالي عدد المستفيدين من عام 2007 إلى 2021 بلغ 82804 مستفيدين، كما أظهرت السنوات العشر الأولى (من 2007 إلى 2017) زيادة في أعداد

المستفيدين، مع زيادة ملحوظة في 2012. في حين شهدت السنوات التالية (من 2018 إلى 2021) انخفاضاً حاداً في أعداد المستفيدين، مع انتعاش طفيف في 2021. وترجع هذه التقلبات إلى عوامل اقتصادية واجتماعية مختلفة، بما في ذلك تأثيرات الجائحة وتغيرات في الاستراتيجيات الحكومية أو الاقتصاد المحلي.

4. خاتمة:

تمثل الزكاة أداة لتحقيق التنمية المحلية المستدامة لقدرتها على تقليل الفقر وتعزيز التكافل الاجتماعي، وتحفيز النشاط الاقتصادي على المستوى المحلي. من خلال توجيه أموال الزكاة إلى مشاريع إنتاجية وتنموية، وبالتالي تحقيق تأثير إيجابي مستدام يعزز من رفاهية المجتمعات المحلية ويقلل من التفاوت الاقتصادي والاجتماعي. ومن خلال دراسة دور الزكاة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في ولاية قالمه، يمكن تلخيص النتائج فيما يلي:

- الزكاة ومساهمتها في تقليل من الفقر والبطالة.
- تعد الزكاة وسيلة فعالة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتقليل الفجوات الاقتصادية بين مختلف فئات المجتمع، وبالتالي تعزيز التكافل الاجتماعي.
- مساهمة الزكاة في تنمية الاقتصاد المحلي وزيادة فرص العمل من خلال أموال الزكاة التي تُوجه إلى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- عدم كفاية الوعي المجتمعي لأهمية الزكاة ودورها التنموي، ما يؤثر على حجم الأموال المجموعة.

التوصيات:

- لضمان الشفافية والكفاءة وتعزيز دور صناديق الزكاة المحلية وتطوير قدراتها لتحصيل وتوزيع الأموال بشكل فعال لا بد من إنشاء منظومة متكاملة لإدارة الزكاة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

- لتحسين فرص العمل لابد من تخصيص جزء من أموال الزكاة لدعم المشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة واستثمار أموال الزكاة في برامج مستدامة كالتعليم والتدريب المهني.
- ضرورة تنظيم حملات توعية لتعريف المجتمع بأهمية الزكاة ودورها الفعال في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.
- إشراك القيادات الدينية والإعلام في حملات الترويج لفريضة الزكاة كوسيلة لتعزيز التنمية.

5. المراجع:¹

1. سورة التوبة، الآية:60.
2. الفاروق زكي يونس، 1970، الخدمة الاجتماعية و التغير الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر.
3. أحمد الشرباصي، 1981، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، دون بلد نشر.
4. عبد المنعم شوقي، 1982، تنمية المجتمع و تنظيمه، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
5. سلطان بن محمد على سلطان، 1986، الزكاة تطبيق محاسبي معاصر، دار المريخ، المملكة السعودية.
6. طاهر حيدر حردان، 1999، الاقتصاد الإسلامي: المال ، الربا، الزكاة، دار وائل للنشر، عمان الأردن.
7. عبد المطلب عبد الحميد، 2001، التمويل المحلي والتنمية المحلية، الدار الجامعية، مصر، ، ص 13

8. سليمة بوزيد، 2004، التضخم الإداري والتنمية المحلية، رسالة ماجستير، معهد علم الاجتماع، بسكرة، الجزائر.
9. السبتي وسيلة 2005، تمويل التنمية المحلية في إطار صندوق الجنوب دراسة واقع المشاريع التنموية ولاية بسكرة، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.
10. بوعمامة علي، بوعمامة نصر الدين، 2008 مفهوم التنمية المحلية ومعوقات تجسيدها، الملتقى الوطني الأول حول التنمية المحلية في الجزائر واقع وأفاق، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المركز الجامعي برج بوعرييج، الجزائر.
11. أحمد شريفي، 2009، تجربة التنمية ال محلية في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية، السنة السادسة، العدد 4، الجزائر.
12. رشاد أحمد عبد اللطيف، 2011، التنمية المحلية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر، 85.
13. مسعودي عمر، بن الدين محمد، 2017، فعالية صندوق الزكاة في دعم التنمية المحلية، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد: 4، الجزائر.
14. محمد الناصر مشري، 2011، دراسة المؤسسات المتوسطة والصغيرة والمصغرة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة-حالة ولاية تبسة-، (مذكرة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة فرحات عباس سطيف).
15. موسى سعداوي، محمد سعودي، مارس 2008، الجباية البيئية ودورها في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، الملتقى الوطني الثالث حول التنمية المحلية المستدامة البعد البيئي، جمعية الأنوار للأنشطة العلمية والثقافية، المركز الجامعي بالمدينة.

16. بوزيد سايح، 2013، دور الحكم الراشد في تحقيق التنمية المستدامة بالدول العربية حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
17. أمينة عثمانى، فرطاس زوليخة، 2010، الحكم الراشد والتنمية المحلية المستدامة ، ملتقى وطني حول إشكالية الحكم الراشد في إدارة الجماعات المحلية والإقليمية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
18. سامي محمد جابر وآخرون، علم اجتماع المجتمعات الجديدة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
19. محي الدين حمداني، 2009، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.